احدهما في الاخرى بلغ نحو سبعمائة فيسبق ذلك منتهى
التضعيف وقيل بل اجرهم بخمس وعشرين ثم بسبع وعشرين
فكان فيها البشارة مرتين وادخال السرور على القلب مرتين
ابلغ من مرة قال ابن حجر قيل لم كانت الحسنات بسبعة
وعشرين قيل لان الجماعة ماخوذة من الجمع والجمع اقله
ثلاثة وصلاة الانسان وحده بعشر حسنات والعشر حسنات
فيها واحدة اصل والتسعة تضعيف بفضل الله تعالى فاذا
اجتمعت التضعيفات كانت سبعا وعشرين فيكتب بكل
واحدة درجة ثم ان الله تعالى اعطى ذلك للاثنين لقوله صلى
الله عليه وسلم الاثنان فما فوقهما جماعة وقال الحليمي في المنهاج
يحتمل انما فضلت صلاة الجماعة صلاة الفذ بسبع وعشرين
لان كل صلاة اقيمت في الجماعة كصلاة يوم وليلة اذا اقيمت
لا في الجماعة لان فرائض اليوم والليلة سبع عشرة ركعة والرواتب
عشرة والجميع سبع وعشرون ثم يحتمل ان يكون ذلك لتسوية
لما فيها من الفوائد العائدة على المصلي من امنه من السهو
عن بعض اركان الصلاة ولما في الجماعات من اظهار شرايع
الدين ولما فيها من كثرة العمل وانتظار الصلاة والمشي
اليها والاجتماع على جماعة المسلمين وتفقد احوالهم
وافشاء السلام بينهم وسؤال بعضهم عن بعض والداعي
اجتماعهم الى انشاء المساجد وعمارتها وتشهيرها
ونصب موذن وامام وتشبيه صلاتهم بالجماعة التي هي
اكمل الصلوات وايقاع الصلاة في اول الوقت غالبا بخلاف
المنفرد فانه يتكاسل فيها فيتاخر فربما فاته الوقت وفي
الجماعة تحصيل الكفارات اذ تمشى هدوا الى اتباع المسلمين يلزمو
دينهم وفيها التشبيه بالملايكة المقربين حيث يقولون

وانا لنحن



وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وفيها التشبيه صفوفهم
بصفوف المجاهدين الذين قال الله في حقهم ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وفيها ان صلاة
بعضهم وراء بعض اخشع ومن الفجور ابعد ومن فوائدها
انه اذا كان في القوم من لا يحسن الصلاة تعلم منهم فضلا
بطلانهم فيكون من هذا الوجه اعانة لهم على البر وفيها
ان الاقتداء بالامام يظهر الاتفاق والطاعة وفيها ان القبلة
هي البيت وعنده كانت امامة جبريل بالنبي عليه السلام
ومعلوم ان المصلين جماعة حول البيت عليهم التشبيه
جميع الجهات بخلاف المنفرد وفيها تسليم بعضهم على بعض
والامام يدعو لنفسه وللقوم وكل من القوم مومن ويدعو
لنفسه وللقوم وفيها التشبيه بالحج والصوم لان المسلمين
يصومون معا ويحجون معا فناسب ان يصلوا معا وفي
الجماعة سبب لجهر الامام في بعض الصلوات ولولا الجماعة
ما حصل الجهر الذي هو زيادة في الخير وفيها ان الجماعة
زينة للصلاة لان الجماعة من مناسك الحج فناسب ان تجعل
من مناسك الصلاة وفيها ان الجماعة نصرة حاضرة
حتى لو وقع خوف حرس بعضهم بعضا وصلاة الانفراد
فذ لان في وحشة فهذه نحو السبعة وعشرين وجها
والحكمة قال النيسابوري وفي الجماعات تذكير الجمع
القيامة وتشبيهها بها كما قيل اجعلوا اخر جمع متى
منازلكم الى اعمالكم نحو حجكم من قبوركم ولان الله تعالى
اراد ان يجليهم على الملايكة ويباهي بهم فامر بالصلاة
بالصفوف في الجماعات وفي الغزو بالطول وفي الحج بالجبال
بتشهيرهم عقيب الطاعات وتسترهم عقيب المعاصي قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 